

كلمة عن غض البصر وأضرار الاختلاط

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الله اليكم يا شيخ نريد منكم كلمة توجيهية تبينون فيها احكام غض البصر وفوائده - 00:00:00

والتحذير من الاختلاط. الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على رسول الله الامين وعلى الله واصحابه الطيبين الطاهرين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين ثم اما بعد فلا شك ان من اعظم الفتن التي تمر على الرجال هي فتنة النساء - 00:00:16

يقول النبي صلى الله عليه وسلم ما تركت فتنة اضر ما تركت بعد فتنة اضر على الرجال من من النساء الافتتان بالنساء امره عظيم و شأنه جليل بل واجب على الرجال ان يتقووا الله عز وجل والواجب على النساء ان يتقين الله عز وجل - 00:00:35

ولذلك جاءت الشريعة بكمال ابعاد الانفاس الرجال عن النساء وانفاس النساء عن الرجال فلا يتحقق الامان في على الاعراض في المجتمع الا اذا كان الرجال بعيدين عن النساء والنساء بعيدات عن الرجال - 00:00:57

اما متى ما تقارب اجسام واتصلت النظارات فناهيك عن البلاء العظيم والفساد الكبير والشر المستطير. الذي سيجنيه المجتمع ولذلك لا يزال مجتمعنا فيه مطلق السلام لا نقول السلام المطلقة فيه مطلق السلام ما دامت اجسام الرجال بعيدة - 00:01:17

في اماكن العمل عن اجسام النساء ولكن هذه الامة يراد بها ان تبتعد عن اخلاقها وعن قيمها فصارت خطوات تقرب اجسام الرجال للنساء خطوات سريعة وظاهرة ولذلك من ابتكلي بشيء من ذلك فالواجب عليه ان يغض بصره - 00:01:40

وان يحاول ان يترك هذا المجال ما استطاع الى ذلك سبيلا فاذا كان عمل الانسان يوجب له الاختلاط بالنساء والوقوع في مثل هذه الفتنة فتها بهذه الوظيفة وسحقها وبعدا لها - 00:02:06

فان اعظم جوهرة نسخر لها كل شيء هي جوهرة الایمان وجوهرة تقوى الله عز وجل فاي شيء يحدث يخدس جوهرة الایمان ويوقع الانسان في شيء من الذنوب والموبقات والاثام فلا اهلا به ولا سهلا - 00:02:21

واذا كانت وظيفة الانسان توجب عليه الوقوع في براثن الفتنة باختلاطه بالنساء. فالواجب عليه ان يبعد عن هذه الوظيفة ما استطاع الى ذلك سبيلا فان لم يستطع فالواجب عليه ان يتقي موضع الشبهة - 00:02:43

وان يجتنب موضع الفتنة ما استطاع الى ذلك سبيلا فاذا حفظ الانسان بصره ولم يطلقه فانه في خير ومنع باذن الله فكلما كان الانسان بعيدا عن المرأة الأجنبية عنه كلما كان في خير في دينه - 00:03:01

وفي سلامه في عرضه وايمانه وتقواه ولكن اعظم شيء يسقط عنده الرجال فتنة النساء يقول النبي صلى الله عليه وسلم ما رأيت من ناقصات عقل ودين اذهب للرجل الحازم من احداكن - 00:03:22

فالواجب علينا ان نتقى الله عز وجل في انفسنا وفي ابصارنا واسماعنا واعراضاً وفروجنا وان نبتعد عن مواطن عن هذه المواطن التي توجب لنا الفتنة ومما لا شك فيه ان البصر من اعظم المنافذ الى القلب - 00:03:48

يقول الامام القرطبي رحمه الله تعالى فيما معناه انه البوابة الكبرى الى القلب انه البوابة الكبرى الى القلب فمن وفقه الله عز وجل لغض بصره عن النساء الاجنبيات فقد اراد الله عز وجل به خيرا - 00:04:11

ولذلك ما وقعت هذه الفتنة من الخلوة بالمرأة ومن محاذاتها في موقع الدردشة او في بعض وسائل التواصل الاجتماعي الا لما اطلق الانسان بصره فاذا جمبع هذه الالايا ترجع الى سبب واحد وهو اطلاق البصر - 00:04:31

فالواجب علينا ان نغض ابصارنا وقد امرنا الله عز وجل بذلك يقول الله تبارك وتعالى قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا

فروجهم ذلك ازكي لهم ونلحظ هنا ان الله تبارك وتعالى - 00:04:51

قد جعل الامر بغض البصر مقدما على حفظ الفرج لان الانسان لا يستطيع ان يحفظ فرجه اذا اطلق بصره فاذا كنت تريد ان تحفظ فرجك فغض بصرك وكما قال احدهم - 00:05:13

كل الحوادث مبدأها من النظر ومعظم النار من مستصغر الشر كم نظرة فتك في قلب صاحبها فتك السهام بلا قوس ولا وترى والعبد ما دام ذا عين يقلبها في اعين الغيد اي النساء - 00:05:32

موقوف على الخطير يسر مقلته ما ضر مهجه لا مرحبا بسoron عاد بالضرر وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اظمناوا لي ستا من افسكم اظمن لكم الجنة - 00:05:54

اظمنوا لي ستا من افسكم اضمن لكم الجنة اصدقوا اذا حدثتم واوفوا اذا عاهدتم وادوا اذا اؤتمنتم واحفظوا فروجكم وغضوا ابصاركم وكفوا ايديكم بل جعل النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:14

غظ البصر من جملة حقوق الطريق حين قال صلى الله عليه وسلم لاصحابه ايامكم والجلوس في الطرقات فقالوا يا رسول الله ما لنا من مجالسنا بد نتحدث فيها فقال صلى الله عليه وسلم اذا ابيتم الا مجلس فاعطوا الطريق حقه - 00:06:37

قالوا يا رسول الله وما حق الطريق قال غض البصر وكف الانذى ورد السلام والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وقد وجد النبي صلى الله عليه وسلم الفضل ابن عباس رضي الله عنهما ينظر الى امرأة - 00:06:59

جائت تستفتنيه صلى الله عليه وسلم فاخذ صلى الله عليه وسلم يبعد وجه الفضل الى الجانب الآخر هذا لان النظر متى ما اطلق وقعت البلايا وقعت البلايا ولذلك حذرنا النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:20

حتى من نظر الفجأة ففي الحديث عن جرير ابن عبد الله البجلي رضي الله تعالى عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نظر الفجأة فامرنني ان اصرف بصري - 00:07:42

فانفع علاج لهذه الفتنة والبلايا التي تخص النساء هو غض البصر فوصيتي للرجال ان يغضوا ابصارهم عن النساء ووصيتي للنساء ان يغضبن ابصارهن عن الرجال فلا يطلق احدهما نظره في الاخر - 00:07:59

بعدا عن الفتنة وسدا لذرية افتتاح ابواب الشر والبلاء وانتهاء الاعراض ولذلك ما وقع الزنا الا بسبب اطلاق البصر وما وقع العشق والتيم والتبعد للمرأة الا بسبب اطلاق البصر فلو ان الانسان غض بصره لسلم من افات من افات كثيرة - 00:08:20

ولقد اعتنى السلف رحمهم الله تعالى في هذه على هذه المسألة اشد اشد العناية وقد فقد كان سفيان الثوري رحمه الله تعالى اذا خرج في يوم العيد قال ان اول ما نبدأ به اليوم ان نغض ابصارنا - 00:08:44

وقال بعضهم من حفظ بصره اورثه الله عز وجل نورا في بصيرته وهذا انس رضي الله تعالى عنه يقول اذا مرت بك امرأة فغض عينيك حتى تجاوزك وان ولما قال رجل للحسن رحمة الله تعالى - 00:09:05

ان نساء العجم يكشفن صدورهن ورؤوسهن قال اصرفوا ابصاركم وهذا ابن مسعود رضي الله تعالى عنه يقول ان اللاثم حواز القلوب وما من نظرة الا وللشيطان فيها مطعم وقد اخبرنا نبينا صلى الله عليه وسلم - 00:09:29

ان المرأة تقبل في صورة شيطان وتدرك في صورة شيطان يجعلها في اعين من يراها من الرجال الاجانب وقد امرنا صلى الله عليه وسلم اذا رأينا من امرأة ما يعجبنا ان نفرع الى - 00:09:54

نسائنا فانما معها معها. كما قال ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد ذكر العلماء كابن القيم وغيره رحمهم الله تعالى جملة كثيرة من فوائد غض البصر يجدها العبد اذا طبق هذا - 00:10:11

طبق هذا الشرع وهو وهو غض البصر فمن ذلك انه بغض بصره يخلص قلبه من الم حسرات التي لا نهاية لها فكم من اهات تنطلق من المحبين والعاشقين في الليالي تحرموا اعينهم النوم - 00:10:30

بسبب الحسرات التي قامت في قلوبهم بسبب اطلاق ابصارهم في في النساء فلو انهم غضوا ابصارهم لسلمت قلوبهم من تلك الحسرات ومنها كذلك ان غض البصر يورث القلب نورا - 00:10:48

واشرافا يظهر في العين وفي الوجه ويحسه الانسان من قلبه ومنها كذلك انه يورث صحة الفراسة فكلما كان الانسان اغظى بصره كلما كانت فراسته اصح وادق ومنها كذلك انه يفتح للعبد طريق العلم وطريق ابواب التعلم - [00:11:05](#)

ويسهل عليه اسبابه وذلك بسبب نور القلب فانه اذا استثار القلب ظهرت فيه حقائق هذه المعلومات ومن ارسل بصره تكرر عليه قوله [فلا يستطيع ان يحصل شيئا لا في مصالح دينه ولا دنياه - 00:11:31](#)

ولذلك نجد اكثرا العشاق قد عطلوا حتى امور معاشهم في هذه الدنيا فظلا عن فساد دينهم ومنها كذلك ان غض البصر يورث قوة القلب وشجاعة القلب وثبات القلب ولذلك قال بعض الشيوخ - [00:11:50](#)

الناس يطلبون العزة عند ابواب الملوك ولا يجدونه الا في طاعة الله عز وجل ومنها كذلك ان غض البصر يورث القلب سرورا وفرحة وحبورا ولذة لا يعلمه الا من غض بصره - [00:12:09](#)

ومنها كذلك ان العبد بغض بصره يسد على نفسه بابا من ابواب جهنم فان النظر بباب الشهوة التي تحمل العبد على مواقعة الفاحشة فمن غض بصره سلم من من الواقع في هذه الفواحش - [00:12:32](#)

ومنها كذلك انه يخلص القلب من ذكر الشهوة ومن رقدة الغفلة فان اطلاق البصر يوجب استحكام الغفلة عن الله والدار الاخرة ويوقع في سكرة العشق ولذلك وصيتي لكل من ابتلاء الله عز وجل في شيء - [00:12:50](#)

من الخلطة بالنساء ان يفارق هذا المكان عاجلا ان كان يجد رزقه في مكان اخر والا فالواجب عليه ان يغض بصره وان يتقي الله وان [يبعد عن انتهاء الاعراض بقول او فعل - 00:13:12](#)

وليحذر كل الحذر من تتبع عورات المسلمين فان من تتبع عوره امرى مسلم تتبع الله عورته ومن تتبع الله عورته فضحه الله في جوف داره [نسأل الله عز وجل ان يقينا من كل شر وبلاء وفتنة والله اعلم - 00:13:29](#)